

الفائق في غريب الحديث

صلى الله عليه وآله وسلم وكان حسودا فساعة بلغه أن الأنصار بايعوه صلى الله عليه وآله وسلم تغيةً وخديعةً وعاب الحنيفة .

خبت هو بمعنى خديعة . قال السموءل بن عاديا : ... إننى كنتَ ميتاً فحييت ... وحياتي رَهْنٌ بأنَّ سَأَموتُ ... فأتاني اليقينُ أنى إذا ما مت ... أَوَرَمَّ أعْطُمى مِدْعُوت ... يَنْفَعُ الطَّيِّبُ القليل من الكسب ... ولا ينفع الكثير الخديعة ... قال عمر بن شبة : هذه لغته أراد مِدْعُوت والخبيث .

خبي عثمان رضى الله عنه قد اختبأت عند الله خلاصا : غنى لرباع الإسلام وزوجنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابنته ثم ابنته وبايعته بيدى هذه اليمنى فما مسَّستُ بها ذكرى وما تغنيت ولا تمنيت ولا شربت خمرا في جاهلية ولا إسلام . أي ادَّخَرْتُهَا وجعلتها خبيثة لنفسى . زوجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رُقَيْة فماتت ثم زوجه أم كلثوم . التمنى : التكدَّب تفعلُّل من منى إذا قدر ; لأن المتفعِّل يقدِّر الحديث في نفسه ويزوِّره ومصادقه التخرص من الخَرْص والحَزْر والتَّقدير . وعنه B : ما تمنيت منذ أسلمت